

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أقسم بالقلم، وفتح أبواب الحكَم، وصف كتابه بالفصاحة والبيان، وألهم عباده الحكمة والتبيان، والصلاة والسلام على أفصح من نطق، وأبلغ من صدق، جاءت رسالته تأمر بالقراءة والتعليم، وتنهى عن الجهل السقيم، فأسس حضارة عالمية، وألهم سُعُوبًا أمية، قادت العالم وشيدت قواعد العلم الحديث، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

سعادة الدكتور صالح بن محمد النائب الموقر رئيس جهاز التخطيط والاحصاء بدولة قطر
أصحاب السعادة ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية.
الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مع صبيحة هذا اليوم المثمر بعباء الحاضرين جميعا اسمحوا لي بأن استهلَ كلمتي هذه بالإعراب عن جزيلِ الشكرِ والتقدير لدولة قطر ممثلةً في جهاز التخطيط والاحصاء ، على كريم ضيافتها وعمق مبادرتها في تنظيم فعاليات تسهم وبشكل مباشر في تعزيز التنمية الإحصائية لدولة قطر ، حيث أن انعقاد ورشة العمل

الإقليمية بشأن تحديث الإحصاءات الرسمية دليل على هذه الجهود المباركة .

الحضور الكريم

يشهد العالم ومن ضمنه عالم الإحصاء والمعلومات تطورات متسارعة في شتى المجالات نتيجة الثورة الصناعية الرابعة وتدايعياتها وما صاحبها من ثورة تقنية في مختلف المجالات، مدعومة بابتكارات غير مسبوقة على صعيد الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء واستخداماتها. الى جانب ذلك يشهد العالم ومن ضمنه دول المجلس تغيراً في طبيعة وطرق ومنهجيات العمل في ظل الاقتصاد الرقمي والعمليات والمبادرات والخدمات الالكترونية، والحكومات والمدن الذكية وغيرها وما تخلقه من بيانات وتحديات لتقيس بذلك مدى قدرة المعنيين على استخدامها.

هذه التطورات تتزامن مع ارتفاع الاهتمام والطلب على احصاءات حديثة وآنية وتغيير كبير في نوعية المستخدمين وطرق وغايات استخدامهم للبيانات، فالجداول الإحصائية التجميعية من المسوح والتعدادات وتوزيعاتها التقليدية لم تعد هي المناسبة للطلبات الجديدة، بل باتت البيانات الآنية والدقيقة مطلبا أساسيا للقدرة على التجاوب مع المستجدات والمعطيات والتي يفرضها واقعنا الان.

تشكل هذه المرحلة منعطفاً مهماً في حياة الاحصاءات الرسمية بشكل عام، وتلعب تقنية المعلومات وانعكاسات الثورة الصناعية الرابعة محركاً مهماً لعملية التحول نحو بناء نظم احصائية أكثر حداثة وأكثر ذكاءً مما كانت عليه طرق وآليات عمل الاجهزة الاحصائية حتى زمن قريب، وتحديث البنية ونموذج العمل المؤسسي تشكل الشرط الذي لا غنى عنه لاستمرارية العمل الاحصائي تحت دائرة الضوء وتعزيز بقائه كخيار أول من قبل المتعاملين في ظل انفتاح التنافس وتعدد وتنوع المنتجين للبيانات على مستوى القطاع العام او القطاع الخاص في فضاء مفتوح من العولمة.

أيها الحضور الكريم

أن المتفحص للواقع الآن سيدرك وبشكل جلي أن الأجهزة الإحصائية تواجه تحديات عظيمة ولكن من الممكن أن تحول هذه التحديات إلى فرص كبيرة نحو التغيير والمواكبة وتنفيذ استراتيجية التحول نحو الاحصاءات الحديثة وذلك للحفاظ على دورها ومكانتها.

وفي هذا التحول المرجو لا بد من أن نضئ بعض الحقائق ومن أهمها أن الاجهزة الاحصائية لم تعد وحدها المنتج للمعلومات، فهناك منتجون جدد وخاصة من القطاع الخاص، وقد يكونون اسرع وأكثر كفاءة. ومما يضاعف هذا التحدي أن مستخدم البيانات في الضفة الأخرى لن ينتظر الاحصاءات الرسمية طويلاً للوصول الى المعلومة

كما كان ينتظر نتائج المسوح والتعدادات الميدانية في المرحلة السابقة.

ولو سلطنا الضوء على المنتجات الاحصائية التقليدية لأيقنا أنها لم تعد السلعة المطلوبة كما السابق، فالمستخدم يحتاج لمعرفة معلوماتية ذكية تمكنه من اتخاذ القرار اليومي في حياته، تساعد على تقييم خياراته التي سيقوم باتخاذها.

الحضور الكريم

أن التطور الاحصائي لم يعد يرتكز على الخبرة الاحصائية في علم الاحصاء فقط، بل اصبح المكون التقني من المحركات الاساسية للتقدم الاحصائي، مما يتطلب من الاحصائيين الحدثة التقنية، لان برامج معالجة وتحليل البيانات التقليدية لن تبقى كافية في عصر البيانات الكبيرة والمفتوحة، وهذا تحدي وضرورة لبناء القدرات والاستثمار في الموارد البشرية، وعقد الشراكات مع المجتمع الاكاديمي والبحثي، ومؤسسات بناء التطبيقات من القطاع الخاص والاهلي.

الحضور الكريم

وفي هذا السياق المهم ، من الجدير بالذكر أن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عمل ومنذ تأسيسه وفق خطط استراتيجية دقيقة ومنهجية بهدف تمثيل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال البيانات والأرقام كتكتل

اقتصادي واجتماعي وبيئي موحد، إلى أن تم البدء في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للعمل الإحصائي المشترك للفترة (2015-2020م) وهي الخطة المُعتمدة من قبل المجلس الوزاري لمجلس التعاون الموقر، حيثُ قام المركز مؤخرًا بتقييم مرحلي للخطة الاستراتيجية آنفة الذكر، لتحقيق انطلاقة جديدة لمستقبل إحصائي واعد وأكثر شمولية مع الخطة الاستراتيجية الجديدة للفترة 2021-2030م والتي ستركز على التحول الرقمي وإنتاج إحصاءات ذكية حيث دشّن المركز هذا العام مشروع حل تكامل الربط الإلكتروني والذي يربط المركز بالإجهزة الإحصائية بدول مجلس التعاون والذي سيقوم بدوره بتسهيل آليه تدفق البيانات وأنيتهَا ، كما قام المركز خلال الشهر الماضي بتدشين المنصة المكانية لأهداف التنمية المستدامة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكما بدأت كلمتي بالشكر سأختمها كذلك بتقديم الشكر الجزيل لدولة قطر على التعاون والدعم الذي نراه واقعا ملموسا ومُترجما في عددٍ من المشاريع المهمة للمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية... متطلعين لمرحلة مشرقة / ومليئة بأفضل الممارسات والابتكارات الناجحة الخاصة بالنظم الإحصائية كنتيجة مُثلى لكل ما سيتم في هذه الورشة من نقاشاتٍ ثرية وما سيخرجُ عنها من توصياتٍ هامة تسهم في بناء منظومة إحصائية حديثة بإذنه تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته